ولا يكون إلا منتهى فيما نحو مررت بالمسلمات إذا لم يكن علما فإن كان علما جاز فيه الصرف وعدمه
وأما الياء فيكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع الأول في الأسماء الخمسة المعتلة المضافة
إلى غير ياء المتكلم نحو مررت بأبيك وأخيك وحميك وفيك وذي مال فهذه مخفوضة بالياء
الموحدة وعلامة خفضها الياء نيابة عن الكسرة والثاني في التثنية مطلقا نحو مررت
بالزيدين والمسلمين فالزيدين والمسلمين مخفوضان بالياء الموحدة وعلامة خفضهما الياء
المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها نيابة عن الكسرة والثالث الجمع المذكر السالم نحو مررت
بالزيدين فالزيدين مخفوض بالياء الموحدة وعلامة خفضه الياء المكسور ما قبلها المفتوح
ما بعدها نيابة عن الكسرة وأما الفتحة فتكون علامة للخفض في الاسم الذي لا ينصرف وهو ما
كان على صيغة منتهى الجموع نحو مررت بمساجد ومصابيح أو كان مختوما بألف التأنيث الممدودة
كحمراء أو المقصورة كحبلى أو كان فيه العلمية والتركيب المزجي كمعدي كرب أو العلمية والتأنيث
نحو زينب وفاطمة أو العلمية والعجمة نحو إبراهيم أو العلمية ووزن الفعل نحو أحمد ويزيد أو
العلمية وزيادة الألف والنون نحو عثمان أو العلمية والعدل نحو عمر أو كان فيه الوصف والعدل
نحو مثنى وثلاث ورباع أو الوصف ووزن الفعل نحو أفضل أو الوصف وزيادة الألف والنون
نحو سكران وكل ما ذكر من الممنوعات فهذه كلها تخفض بالفتحة نيابة عن الكسرة ما لم تضف
أو تدخل أل فإنها حينئذ تخفض بالكسرة على الأصل نحو مررت بأفضلكم أو بالأفضل وللجزم علامتان
السكون وهو حذف الحركة والحذف وهو حذف حرف العلة والنون للجازم واحترز بقوله
للجازم من نحو سندع الزبانية فإن الواو حذفت في الخط تبعا لحذفها في اللفظ لالتقاء الساكنين
ومن نحو لتبلون فإن النون حذفت لتوالي النونات ولكل من السكون والحذف مواضع يختص بها
فأما السكون فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع الصحيح الآخر إذا دخل عليه جازم ولم يتصل
بآخره شيء نحو لم يضرب فيضرب فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون والمراد بالصحيح الآخر
ما لم يكن في آخره ألف ولا واو ولا ياء وأما الحذف فيكون علامة للجزم في موضعين الأول في الفعل

المضارع

المضارع المعتل الآخر وهو ما كان في آخره حرف علة نحو لم يدع ولم يخش ولم يرم فيدع ويخش
ويرم أفعال مجزومة بلم وعلامة جزمها حذف حرف العلة من آخرها نيابة عن السكون فالمحذوف
من آخر يدع الواو والضمة قبلها دليل عليها والمحذوف من آخر يخش الألف والفتحة قبلها
دليل عليها والمحذوف من آخر يرم الياء والكسرة قبلها دليل عليها والموضع الثاني في الأفعال
الخمسة التي رفعها بثبات النون وهي كل فعل مضارع اتصل به ضمير تثنية نحو لم يضربا ولم
تضربا أو ضمير جمع نحو لم يضربوا ولم تضربوا أو ضمير المؤنثة المخاطبة نحو لم تضربي فهذه الأفعال
الخمسة مجزومة بلم وعلامة جزمها حذف النون نيابة عن السكون **فصل**
في ذكر حاصل ما تقدم من أول باب الإعراب إلى هنا تقريبا على المبتدئ على عادة المتقدمين رحمهم الله
أجمعين وحاصله أن يقال المعربات قسمان قسم يعرب بالحركات الثلاث الضمة والفتحة والكسرة
أو بالسكون وقسم يعرب بالحروف الأربعة الواو والألف والياء والنون أو بالحذف فالذي يعرب
بالحركات إجمالا أربعة أنواع نوع من الأفعال وثلاثة من الأسماء فأنواع الأسماء الثلاثة الاسم
المفرد نحو جاء زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد وجمع التكسير نحو جاء الرجال ورأيت الرجال
ومررت بالرجال وجمع المؤنث السالم نحو جاءت المسلمات ورأيت المسلمات ومررت بالمسلمات
ونوع الأفعال الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء نحو يضرب ولن يضرب ولم يضرب
وكلها أي مجموع الأنواع الأربعة جميعها تخالف بعض الأحكام في بعضها أي مجموعها
ترفع بالضمة نحو يضرب زيد ورجال ومؤمنات وتنصب بالفتحة نحو لن أضرب زيدا ورجالا
وتخفض بالكسرة نحو مررت بزيد ورجال ومؤمنات وتجزم بالسكون نحو لم أضرب هذا هو
الأصل وخرج عن ذلك الأصل ثلاثة أشياء جمع المؤنث السالم ينصب بالكسرة نحو رأيت المسلمات
وكان حقه أن ينصب بالفتحة والاسم الذي لا ينصرف يخفض بالفتحة نحو مررت
بأحمد ومساجد وكان حقه أن يخفض بالكسرة والفعل المضارع المعتل الآخر جزم بحذف
آخره نحو لم يغز ولم يخش ولم يرم وكان حقه أن يجزم بالسكون والذي يعرب بالحروف أربعة

Copyright © King Saud University